لا يحت بين عينيه وجميع المخلوقات والموجودات بالاشاره يسلمون
عليه صلي الله وسلم عليه والغمام تظلل عليه فذهلت له الاهم وقام
كل واحد علي قدم وقد خرست منهم الالسن ولم يبق منهم من
يتكلم حتي سبقهم بالسلام واشاروا اليه علي لسان واحد وقد قام
لهيبته كل قاعد الا ابو جهل اللعين المارد فانه قال في نفسه لا كان هو
الامر اوري الا الي وانا اخاف ان خديجه تاخذ محمد فتنزل به الحسد
والكمد وتقدم اليه حمزه الاسد وقبض علي اطواقه وقال له قم فلا
سلمت من النوايب ولا نجوت من المصايب فزاد به الغيظ ووضع
يده علي قايم سيفه فتبسم حمزه وقبض علي يده وكبس عليها
فنبع الدم من تحت اظفاره فوكزه الحارث وخالد وعكرمه ابنا
هشام فما انت عديل من نهض البكر خان لم تقعد لمخلص واسكد
فقعد مقهورا وخاف ان تكون خديجه علمت بما جري له لانه كان
يتنسم اخبارها ويرجوا ان يتزوج بها فلما استقر بالناس
الجلوس واذا بصرخه قد علت فالتفتت الناس واذا بخويلد قد
غير من الباب وقصد الي خديجه وصار معها خلف الحجاب وقال لها
يا خديجه واين عقلكم واين سدودكم انا ما رضيت لكم بالملوك والاقيال
من قريش وقد بذلوا الي الاموال فلم افعل ازوجكم باحد منهم
وارضي لكم بغلام يتيم فقير لا مال له ولا حال بالامس كان لكم اجيرا
واليوم لكم بعلا بصيرا لا كان ذا لكم ابدا او لو سقيت كاس الردي او لان
ذكر نبه لا علون راسكم بهذا الحسام واليوم لا شك فيه تهرق لكم
الدما وترملا النسا ثم نهض علي قدميه واخذ سيفه وخرج من
بينهم كانه مجنون حتي اتي الابطح ثم رد الي المنزل ووقف علي
روس الاشهاد ونادي يا معاشر العرب من بني عبد مناف وبني
مخزوم وبني لوي وبني عبد الدار وبني زهره وبني عبد المطلب
واهلا الصفا

واهلا الصفا وزمزم اشهدكم اني لم ارضي خديجه لمحمد اهلا ٩
ولا ارضاه لها بعلا ولو دمعلي وزن ابي قبيس وحري فمن
يلزمني به فما بيني وبينه غير هذا السيف فمن مثلي من يلح عليه
الكلام ولا ينخدع بشرب مدام والذي يتعاود الي زواج بنتي لا در
كان ولا عمرت به الاخطار ثم انشا وجعل يقول صلوا علي النبي الرسول
شعر ولما انها قالت نعم لعلو تها بشنفار غضب للمحاجم حاجبه
ان كان رام محمد مع سحر تزويجها يوما فلست بفاعل
ليس المزواج علي الشرا بناتي هذا مقال الحق هل من قايل
قال الراوي فلما سمع حمزه مقالته التفت الي ابو طالب وقال ما بقي
للقعود وجه عن ثارات الفتن وابضاع السيف في القمم
القمم فبينما هم كذلك اذ اقبلت جاريه لخديجه فقالت لابو طالب
كلم مولاتي من خلف الحجاب فدنا ابو طالب والعرب مشغلوبين فجلس
الي جانب الستر فقالت خديجه انعمت صباحا يا سيد الحرم فقال لها
وانت نعمت صباحا اترضيت بما قال ابوك قال لا تغير بشقشقت لسانه
فانه ينصلح باقل شي ثم اخرجت له كيسا فيه الف دينار وقالت سير الي
ابي كانك تعاتبه وضع هذا الكيس في حجره علي سبيل الهديه فانه يسكن
غليانه فرجع ابو طالب الي اخوته واخبرهم بذلك ثم دنا من خويلد وكان قد
كثر الكلام وارهج فلما نظر اليه جعل يتشقشق بلسانه فقال له ابو طالب
يا خويلد ادن مني فقال ما انا منكم بدان فقال ابو طالب انما هو كلام قوله
لكم ان رضيت ولا فما احد يغصبكم فيما تريد ثم دنا منه ابو طالب ففتح الكيس
وصبه في حجر خويلد وقال هذا هديه من ابنت اخينا اليك وخاطر عن مهر
ابنتكم فلما نظر خويلد الي المال انطفت ناره وخمد شراره واقبل حتي وقف
في الموضع ونادي يا معاشر العرب من قريش والقبايل اسمعوا كلامي هذا
وافهموا خطابي فوالله ما اقلت الخضرا ولا اقلت الغبرا افضل من محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1